رئيس الملائكة ميخائيل

رسالة شهرية

تصدرها

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بها ول نيوجرسى

السنة الثانية العدد السابع عشر

الجسد الممجد

ما بين جسد القيامة وجسد الميلاد

سؤال: بأى جسد قام السيد المسيح هل بجسد عادى مثل جسدنا آم بجسد ممجد؟ وان كان بجسد ممجد... فما هو معنى انه "آكل مع التلاميذ" (لو ٢٤: ٤٣)؟ وما معنى انهم جسوا لحمه وعظامه(لو ٢٤: ٣٩). وهل الجسد الممجد الذى قام به هو نفس الجسد الذى ولد من العذراء؟ ولماذا لا نقول أيضا انه ولد بجسد ممجد؟

لاشك أن جسد القيامة بصفة عامة هو جسد ممجد. وقد شرح القديس بولس هذا بقوله " هكذا أيضا قيامة الأموات.. يزرع فى هوان ويقام فى مجد، يزرع فى ضعف ويقام فى قوة، يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا" (١كو ١٥: ٤٩، ٥٠).

فان كنا سنقوم بجسد ممجد... بجسد روحانى فكم بالأولى كانت قيامة السيد المسيح. هذه القيامة التى كانت"باكورة" (١كو ١٥: ٢٠، ٢٣) ونحن كلنا على مثالها سنقوم بمثال مجد تلك القيامة العامة. واكبر دليل على أننا سنقوم بمثال ممجد تلك القيامة هو قول القديس بولس الرسول فى رسالته ألى فيلبى:"يسوع المسيح الذى سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده"(فى٣: ٢١). آذن السيد المسيح قد قام بجسد ممجد،ونحن سنقوم أيضا " على صورة جسد ممجدة" هذا آمر واضح لا يحتاج آلى إثبات ، ولا يقبل نقاشا. والمعروف آن الجسد الممجد هو جسد روحانى على حسب قول الرسول فى(١كو ١٥: ٤٤، ٤٩)والجسد الروحانى قد ارتفع عن الوضع المادى من أكل و شرب. وارتفع...

وهنا يقف أمامنا سؤال هام: كيف قيل عن السيد المسيح بعد قيامته انه أكل... وانه كان له لحم وعظام؟! وهذا الآمر واضح فى الإنجيل لمعلمنا لوقا البشير، إذ ورد فى ظهور السيد المسيح لتلاميذه بعد القيامة انهم " جزعوا وخافوا وظنوا انهم نظروا روحا. فقال لهم انظروا يدى ورجلى تنى أنا هو جسونى، وانظروا، فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى. وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه"(لو ٢٤: ٣٧، ٤٠) وفى نفس الإصحاح وفى نفس المناسبة، اخذ طعاما منهم واكل قدامهم (لو ٢٤: ٤١، ٤٣) فكيف نفسر ذلك؟ نفسر ذلك... بأنه أن يثبت لهم قيامة جسده.... وهم لا يفهمون معنى الجسد الروحانى، فى ذلك الوقت ما كانوا يفهمون كنه الجسد الروحانى، وما كانت هذه العبارة قد طرقت أسماعهم أو إفهامهم. ويقينا بدون هذه الإثباتات التى قدمها لهم من آكل ومن جس للحمه وعظامه، كانوا سيظنون انهم رأوا روحا (لو ٢٤: ٣٧) مجرد روح بلا جسد!! آى آن الجسد لا يكون قد قام فى فهمهم.

والمهم فى القيامة.. قيامة الجسد. لان الروح بطبيعتها حية لا تموت... والذى يموت هو الجسد بانفصاله عن الروح. ويتحول آلى تراب، وتبقى الروح حية فى مكان الانتظار. آذن القيامة هى قيامة الجسد واتحاده بالروح مرة ثانية.... ونحن فى طقس" جحد الشيطان" فى المعمودية

نقول: " نؤمن بقيامة الجسد" فكون التلاميذ ظنوا انهم نظروا روحا، معنى هذا أن فكرة قيامة الجسد كانت بعيدة عن إقناعهم وقتذاك. وكان لابد من إقناعهم بها، ليقنعوا بها غيرهم. وهنا نذكر قول القديس بطرس السدمنتى: أن السيد المسيح قبل صلبه كان يثبت للناس لاهوته... أما بعد قيامته فأراد أن يثبت ناسوته. والروح وحدها لا تمثل ناسوتا كاملا، فلابد من إثبات أن الجسد قد قام. لهذا قال لتوما" هات إصبعك هنا وابصر يدى. وهات يدك وضعها فى جنبى. ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا"(يو ٢٠: ٢٧). وقال للتلاميذ" جسونى وانظروا، فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى" (لو ٢٤: ٣٩). كما سمح لمريم المجدلية ومريم الأخرى حينما سجدتا له بعد القيامة. أن تمسكا بقدميه(متى٢٨: ٩). كل ذلك لإثبات قيامة الجسد.

هذا الجسد الممجد الروحانى هو الذى يصعد ألى السماء. وعملية الصعود قد لا تتفق مع جسد مادى، يخضع لقانون الجاذبية الأرضية لأنه اثقل من الهواء. ولكنه صعد بجسد روحانى، يرتفع ألى فوق فى مجد، وبنفس المجد يجلس عن يمين الأب. ونفس الجسد الممجد هو الذى سيأتى به فى مجيئه الثانى "فى مجده"(متى٢٥: ٣١)بمجده ومجد الأب(لو ٩: ٢٦) وليس مجد الصعود أو المجىء الثانى مجرد معجزة بل هو وضع ثابت فى طبيعته يستمر ألى الأبد. وهذا الجسد الممجد هو الذى ظهر به لشاول الطرسوسى فى طريق دمشق. هذا الجسد الممجد هو نفس الجسد الذى ولدبه من العذراء. ولكن جسده فى ميلاده لم يكن فى مجد قيامته..ذلك لان فى مولده قد "أخلى ذاته، آخذا صورة العبد فى شبه الناس"(فى٢: ٧). وعملية الإخلاء هذه انتهت بمجد القيامة والصعود.

جسد القيامة هو نفسه جسد الميلاد،ولكن فى حالة التجلى. أعطانا عربونا لها على جبل التجلى(مر ٩: ٢،٣)وكمثال للتشبيه، والقياس مع الفارق، حالة الثلاث فتية وهم فى آتون النار: جسدهم هو نفس الجسد، ولكنه وهب آلى حين لونا من التجلى حفظه من أذية النار. فالقيامة للسيد المسيح، ولنا نحن أيضا، بنفس جسد الميلاد، ولكن بمجد آو فى حالة من التجلى، يسبغ على نفس الجسد طبيعة ممجدة فإذا به جسد روحانى.
ولكن البعض يسأل هل جسد المسيح اخذ طبيعته المجيدة بعد القيامة مباشرة آم بعد الصعود؟ أقول بل فى القيامة ذاتها. وما الحالات الذى اثبت بها ناسوته سوى حالة استثنائية لكى يؤمن التلاميذ أن جسده قد قام، وينشرون هذا الأيمان عن ثقة بقولهم " الذى سمعناه الذى رأيناه بعيوننا، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا"(١يو ١: ١)"نحن الذين أكلنا، وشربنا معه بعد قيامته"(أع١: ٤١). وفى غير تلك الحالات ،فان جسد القيامة الممجد لا يأكل ولا يشرب طعاما ماديا، ولا يحتاج إلى ذلك، ولا يجوع ولا يعطش. كما انه فى المجد لا يتعب، ولا يتألم، ولا يكون قابلا للموت.
١١-ومن الأدلة على مجد جسد القيامة، دخوله وخروجه من المغلقات. دخوله وخروجه من الأبواب المغلقة والقبر المغلق ومن الأكفان والحنوط وبقائها على حالها وكما سبق وخرج من بطن العذراء.

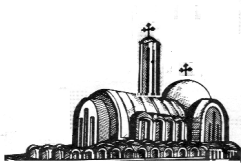

أعرف كنيستك

أوانى الخدمة:

٣. الصينية: وهى فى العادة تكون مستديرة الشكل ولها حافة قائمة وليس لها قاعدة ولا حوامل وليس عليها أى نقش ولا اى شكل محفور بل تكون ملساء مستوية.
وهى تشير الى قبر السيد المسيح وتذكرنا بقسط المن. وتشير أيضا الى المذود وهى فى أستدراتها تشير الى الشمس التى جعل فيها الرب مسكنا له (مز ١٨:٩).

٤. النجم: ويكون من الفضة عادة وأحيانا من المعدن الأبيض وهو عبارة عن شريطين مقوسين ومتقاطعين فيكونان قبة توضع على فوق الصينية حيى اذا تغطى الحمل بلفلفة فأنها لا تمسه. والنجم يذكرنا بالنجم الذى ظهر فوق المذود. ويقول التاريخ ان فم الذهب هو أول من أستعمل النجم فوق الصينية.

٥. المعلقة: لقد كان تناول الدم الأقدس من الكأس مباشرة والظاهر أن أستعمال الملعقة لم يظهر الا فى القرن السادس وتكون الملعقة من الذهب أو الفضة أو المعدن وتكون نصف كروية ويدها مستقيمة وقد ينقش عليها بالحفر بضع كلمات مقدسة.

٦. الصليب: وهو من متعلقات المذبح وقت الخدمة. ويكون الصليب من الذهب أو الفضة أو المعدن ويمسكه الكاهن أثناء بعض الصلوات. والصليب فى يد الاسقف أو الكاهن يشير الى وكالته عن السيد المسيح وحينما يقدمه الكاهن للشعب ليقبلوه أنما يقصد بذلك تقبيل الذى صلب عليه. وفى صعود الكاهن الى الهيكل حاملا الصليب يذكرنا بصعود رب المجد الى الجلجثة حاملا صليبه. ويوضع الصليب على المذبح مرفوعا أثناء القداس ليذكرنا برفع السيد المسيح على الصليب.
"البقية فى العدد القادم"

((من منارة الاقداس فى شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس منقريوس عوض الله))

من بستان الروح
لمثلث الرحَمات نيافة الانبا يؤانس

8. *عناصر الاعتراف*.

لزوم التوبة:

قلنا في بدء حديثنا عن الاعتراف، أنه الخطوة العملية الأولي للتوبة، ومعني هذا أن التوبة من القلب والشعور بالندم الشديد، ينبغي أن يسبق الاعتراف وتلازمه، فلا معني للاعتراف بدون، ويسمي سر الاعتراف في الكنيسة أيضا بسر التوبة.

إن بعض الناس ممن يريدون أن يتناولوا من السر المقدس، يتقدمون إلي الأب الكاهن أثناء القداس طالبين منه الحل، وعندما يسألهم عن مدي استعدادهم يقولون "الحمد لله لا يوجد شئ " إنما هؤلاء يضلون أنفسهم. فإما يخفون خطاياهم ويكذبون علي الحق، وإما لا يعرفون أنفسهم مع الأسف ويكذبون علي الله. قال يوحنا الرسول "إن قلنا أنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا.. إن قلنا أننا لم نخطئ نجعله كاذبا وكلمته ليست فينا" (١ يو ١ : ٨ ،١٠). وعلي أية حال هؤلاء لا تنفعهم صلاة التحليل التي يصليها لهم الأب الكاهن دون اعتراف. والحقيقة أن المعترف بهذه الطريقة يجلب علي نفسه خطية جديدة ألا وهي التناول بدون توبة.

<u>جلسة مع نفسك</u>:

الاعتراف الكامل المصحوب بالتوبة والندم، يحتاج إلي استعداد قبل التوجه للاعتراف. وهذا الاستعداد فيما نسميه **"حساب النفس"** اجلس وحاسب نفسك حسابا قاسيا دقيقا. قارن بين معاملة الله النبيلة لك واحساناته اليك، وبين جحودك ونكرانك. قارن بين حياتك وحياة الأباء القديسين، تذكر قول الرسول بطرس "إن كان البار بالجهد يخلص فالفاجر والخاطئ أين يظهران" (١ بط ٤ : ١٨) إن كل هذه المشاعر بالحاجة الي نعمة الله سيذكرنا بخطايانا فلا ننساها. كان داود النبي، بعد سقطته يردد قوله "خطيتى أمامي كل حين". الاعتراف يهبني النقاوة والطهارة التي تدفعني إلي السير في طريق التدقيق والتقدم في الحياة الروحية. بالاعتراف والكشف للأب الكاهن عن خطايانا، زالت عن النفس، حتى قبل أن يجيب الأب الروحي عنها بشئ،.و هناك فائدة روحية عميقة لا يجب أن نغفلها حينما نتحدث عن الاعتراف، تلك هي التلمذة الروحية، فالفضائل الروحية لا تقتني بالقراءة عنها في الكتب، أو الاستماع إلي متكلم يشرحها ويبين فوائدها وبركاتها، نل تحتاج إلي تتلمذ علي يد معلم هو الأب الروحي.

٣ من الناحية الاجتماعية:

عند التخلص من أحمال الخطية بالاعتراف سيصبح الإنسان متكيفا مع المجتمع، مرحا وسعيدا في حياته، مقبلا علي عمله بنشاط.

٤ من الناحية الجسدية:

أحد فروع الطب الجديدة "الطب النفسي الجسمي" يؤيد أن المتاعب والصدمات النفسية لها تأثير علي صحة الإنسان عامة. وهذا الذي بدأ العلم الحديث أن يعرفه، عرفته الكنيسة بل مارسته منذ أكثر من ثمانية عشر قرنا. فالاعتراف يعالج الجسد كما يعالج الروح، يحل المقيدين بقيود العادات السيئة ويعالج من ضاقت صدورهم بالمتاعب النفسية والذين تملكت عليهم الأوهام المختلفة. وفي كلمة واحدة أنه يحرر الإنسان من نتائج الخطية المرة ويحل من ربطها. وإذا كان العلم الحديث يقدم العلاج النفسي بما توصل إليه من معرفة وكشف، فإن الكنيسة تفوقه، لأنها فضلا عن خبرة رجالها، فهناك عمل الله الخفي والجانب الروحي في ذلك السر المقدس الذي تمارسه.

لقد سار التقليد في كنيستنا علي ألا يسند حق مباشرة سر الاعتراف لكل كاهن، بل لمن توافرت فيه شروط معينة لقيادة الآخرين وإرشادهم. ومعني ذلك أن المؤهل ليكون أب اعتراف، ليس فقط عنصر كبر السن، بل الخبرة والدراية الروحية، بالإضافة إلي المعرفة الدينية والتسليم من أباء أوليين.

قال الأنبا اشعياء (القرن الرابع) في تعليمه للمبتدئين "إن سألك شيخ عن أفكارك فاكشفها له بصراحة متي تأكدت أن له أمانة ويحفظ كلامه، ولا تنظر إلي كبر السن وحده، بل اعتمد علي من له علم وعمل وتجربة ومعرفة روحانية، لئلا يزيدك سقما بدلا من أن يهبك شفاء".

تاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونية

٢. الملك زينون والأرثوذكسيين

لم يسترح اكاكيوس بطريرك القسطنطينية للنصر الذى أحرزه الأرثوذكسيين بقيادة البابا تيموثاس, فحرض الاكليروس والرهبان فى القسطنطينية، واغلق الكنائس ونظم مظاهرة ضد الملك باسيليسكوس مدعيا انه هرطوقى. فاضطر الملك ألى إلغاء مرسومه السابق، إذ آن زينون كان قد اعد جيشا لمقاتلته واسترداد عرشه.. وفعلا انتهى الآمر بعودة زينون وطرد الملك فى سنة٤٧٦. وبعودته اصدر آمرا بإلغاء منشور باسيليسكوسس الدينى ونفى بولس الافسسى وبطرس الانطاكى،وارسل يتهدد البابا تيموثاوس الإسكندرى ،ولكنه تنيح سنة ٤٧٧ ..

أقام الأرثوذكسيين بطريركا خلفا لتيموثاوس وهو بطرس الثالث المعروف بأسم بطرس منغوس(٤٧٧_٤٩٠) البطريرك ٢٧، وكان أحد تلاميذ البابا ديسقورس ورئيس شمامسة كنيسة الإسكندرية.. عقد مجمعا فور تنصيبه وقرر حرم مجمع خلقيدونية ولاون وطومسه.. فأرسل له الملك زينون يتوعده، فاخذ يختفى فى بيوت المؤمنين بالإسكندرية.. و فى نفس الوقت أعاد الملك البطريرك الخلقيدونى تيموثاوس سالوفاكيولوس لكنه توفى فى سنة ٤٨٢.. فأقام الإمبراطور بطريركا خلقيدونيا هو يوحنا طلايا الذى كان يحوز على مساندة روما، لكنه لم يكن على علاقة ود مع دوائر القصر والكنيسة بالقسطنطينية. وانتهى آمر هذا الدخيل بالهروب آلى روما..

وفى هذا الوقت بدأ التقارب بين اكاكيوس بطريرك القسطنطينية وبطرس الثالث(منغوس) البطريرك الإسكندرى، فى الوقت الذى اخذ زينون يفقد الأمل فى كسب الأرثوذكسيين فى الإسكندرية عن طرق العنف وبات واضحا انه لابد فى أيجاد حل لإعادة السلام للكنيسة الذى يؤثر بدوره على سلام الإمبراطورية ووحدتها. كانت الفكرة الجديدة لحل المشاكل هو ما عرف بأسم الهنكوتيكون آى وسيلة الاتحاد آو مرسوم الاتحاد.

وخلاصة الهنكوتيكون آن الكنائس الأرثوذكسية فى كل مكان ورؤساء الكهنة الذين يدبرونها، قرروا آلا نعرف أيمانا آخر سوى الذى وضعه الآباء القديسون الذين اجتمعوا فى افسس ونقبل الفصول الاثنى عشر التى كتبها الطيب الذكر ومحب الله كيرلس الذى كان رئيس أساقفة كنيسة الإسكندرية الجامعة. ونعتقد بأن الوحيد ابن الله والإله يسوع المسيح، الذى نزل وتجسد حقا من الروح القدس ومن مريم العذراء والدة الإله، والذى هو من طبع الأب باللاهوت ومن طبعنا بالناسوت، وهو واحد لا اثنان، وأن العجائب والآلام التى احتملها بالجسد هى لهذا الوحيد ابن الله الواحد. آما الذين يميزون ، آو يبلبلون او يقولون بالخيال، فلا نقبلهم البتة. ذلك آن التجسد الطبيعى المنزة عن الخطية الذى من والدة الإله لم يزد على الابن شيئا. فقد ظل الثالوث ثالوثا، وما بعد تجسد الإله الكلمة الواحد من الثالوث أيضا. واضح مما تقدم آن الهنوتيكون كان خطوة كبيرة نحو تفكير الأرثوذكسيين القائلين بالطبيعة الواحدة فى المسيح....

فكانت النتيجة المباشرة هو التقارب المباشر بين كنيستى الإسكندرية والقسطنطينية،على رغم آن كنيسة روما لم ترحب بالآمر برمته، بل ذهبت آلى ما هو ابعد من

هذا الاتجاه المضاد. فى ذلك الوقت سنة ٤٨٢ توجه بعض علماء الإسكندرية ليشفعوا لدى زينون فى بطريركهم البابا بطرس الثالث (منغوس). واقتنع الملك بعودة البطريرك بطرس آلى كرسيه بشرط أن يقبل الهنوتيكون ويوقع عليه. ويدخل فيه شركة مع الأساقفة الآخرين الذين يقبلونه.

رد الفعل فى الإسكندرية:

بدراسة الهنوتيكون وجد البابا بطرس انه لا يضاد الأيمان الارثوذكسي. فهو يقبل أيمان وقرارات المجامع الثلاثة الأولى المسكونية نيقية والقسطنطينية وافسس، وحرومات كيرلس الكبير الاثنى عشر، ويشجب نسطور واوطاخى ومن ثم فقد قبله ووقع عليه، ووعد بان يقبل فى شركته الذين يرجعون تأبين ومعترفين بما فى الهنوتيكون وفى الكنيسة الكبرى بالإسكندرية اخذ يفسر للاكليروس والرهبان. لكن بعض الاكليروس المغالين تحفظوا ضد الهنوتيكون، محتاجين بخلوة من حرم صريح للزيادة التى ادخلها المجمع الخلقيدونى على الأيمان. واخذوا يناهضون البطريرك بطرس لقبوله، وعلى وجه الخصوص كيف يصبح في شركة مع الخلقيدونيين. وكادت تحدث فتنة كبيرة لولا انه حرم علنا طومس لاون ومجمع الخلقيدونية.وشرح لهم لماذا قبل فى شركته من قبلوا الهنوتيكون الذى نقد ما أضيف ألى المجامع الثلاثة الأولى، حتى لو كانوا قبلا خلقيدونيين.

رد الفعل فى روما:

عقد فيلس اسقف روما مجمعا سنة ٤٨٤ حرم فيه اكاكيوس، على الرغم من القبض على مندوبيه وحبسهم فى القسطنطينية بأمر زينون أما رد الفعل فى القسطنطينية فكان حذف اسم أسقف روما من القداسات. لقد حدثت صغرة بين القسطنطينية وروما عرفت فى الكنيسة الكاثوليكية باسم انقسام اكاكيوس. وقد دامت هذه الفرقة نحو ٣٥ عاما.

البقية العدد القادم

مواعيد خدمات الكنيسة مايو ٢٠٠١

سوف لا تقام خدمات بالكنيسة يومى الجمعة والسبت
الموافقان ١١ و ١٢ مايو

الجمعة ٤و ١٨ و ٢٥ مايو

٧:٣٠ م – ٨:٣٠ م	درس الحان
٨:٣٠ م - ٨:٤٥ م	اجتماع صلآة
٨:٤٥ م - ٩:٣٠ م	درس الكتاب المقدس
٩:٣٠م - ١١:٣٠م	تسبحة نصف الليل

السبت ٥ و١٩و ٢٦ مايو

٨:٣٠ ص – ١١:٣٠ ص	القداس الإلهي
١١:٣٠ ص – ١:٠٠ م	مدارس الأحد

الأعياد القبطية:

١ مايو --------- شهادة الشهيد العظيم مار جرجس
٨ مايو --------- شهادة القديس مرقس الرسول
٩ مايو --------- عيد ميلاد السيدة العذراء مريم
٢٤ مايو --------- عيد الصعود المجيد